الفباء
الفباء تحتفل بعيدها الاربعين وتتذكر شهدائها
العدد الأول السنة الاربعين السبت ٢ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ - ٢١ نيسان ٢٠١٥م

مأساة حقيقية لا نراها الا في الافلام

الف باء تسلط الضوء على مأساة عائلة اخرى بسبب منظمة خلق الارهابية

فاطمة مرتضى اكبري نسب تقول: المنظمة قتلت شقيقي ياسر ومازالت تحتجز والدي وشقيقي الاخر موسى

قسم التحقيقات

برغم السلوك الارهابي لمنظمة خلق الارهابية الذي وضعها في راس القوائم العالمية التي تصدر ضد المنظمات والشخصيات الارهابية، وبرغم ان هذه المنظمة اساءت للشعب العراقي خلال حقبة النظام السابق وما بعده، ورغم تلطخ ايادي عناصرها بدماء الشعب العراقي، وبرغم تدخلها السافر بالشان العراقي ودعمها للمنظمات والعناصر الارهابية، فانها تنتهج سلوكا غير انساني ضد العينات من عناصرها ممن كرهوا البقاء فيها والعمل لصالحها بعد انكشاف زيف شعاراتها.. والمنظمة الان تحتجز العينات من الايرانيين في معسكر اشرف فان نقل هذه المعاناة هو من ضمن رسالتنا الوطنية والانسانية التي انتهجتها مجلة الاسرة العراقية مجلة الف باء.. واليوم تسلط الضوء على ماساة المواطنة الايرانية فاطمة مرتضى اكبر نسب فلنتعرف معا على هذه المأساة.

* في البدء حدثينا عن سبب زيارتك للعراق؟

- في البداية كنت متعاطفة مع المنظمة فوالدتي كانت احدى عناصرها.. وجئت من ايران الى العراق عام ١٩٨٤ وعمري وقتها خمس سنوات ومعي اشقائي ياسر موالید ١٩٨٠ وموسى موالید ١٩٨١ وفي عام ١٩٩٠ خرجت مع اشقائي من العراق الى المانيا عن طريق الاردن حيث كنا اطفال وقلت والدتي مع والدي في المنظمة في العراق. وفي عام ١٩٩٧ جلبت المنظمة اشقائي ياسر وموسى من المانيا الى العراق بحجة زيارة والدي ومن ثم يعيدوهم الى المانيا.. الا ان المنظمة احتجزتهم ولم تسمح لهم بمغادرة معسكر اشرف.. وقد حاولنا مرارا الاتصال بوالدتي وشقيقي فلم يسمح لنا.

وفي عام ١٩٨٨ هربت والدتي الى ايران لكنها قتلت في احد العمليات وكان عمرها ٣٤ سنة فقط وقلت معاناتنا على اشقائي ياسر وموسى ولم نستطع الاتصال بهم حيث لم يسمح لنا وقبل عامين تقريبا قتلت المنظمة شقيقي ياسر بظروف غامضة حيث ادعت المنظمة بانه قتل عن طريق الخطا في سلاحه بينما ذكر لنا العديد من الاصدقاء ممن هربوا من المنظمة بانه حاول الخروج من المنظمة فقامت بقتله ومن ثم بحرقه حسب افادات الشهود واعود لسؤالك فان سبب زيارتي هي لرؤية شقيقي الاخر موسى ووالدي والمحاولة باخراجهما من معسكر اشرف واخذهما معي الى المانيا وكذلك احاول استلام جثمان شقيقي ياسر.

* وهل حاولت الضغط على المنظمة في اوربا وفي المانيا كونك تحملين الجنسية الالمانية؟

- انا الان اعمل في احدى منظمات حقوق الانسان وقدمت شكاوى كثير في اوربا ضد المنظمة وضد مريم رجوي وصديقة حسين المسؤولة الكبيرة في المنظمة وايضا ضد موشكان براسا واحمد واقف وعباس داخزي وحسين ابي شاملي وشادي رحماني المنقلب باعظم رحماني وهذا الاخير هو المسؤول في المانيا عن الاطفال الايرانيين الذين يفصلونهم من ابويهم كما انه يتمتع بمواصفات قاسية وغير انسانية في تعامله مع الاطفال

اناشد الحكومة العراقية ومنظمات حقوق الانسان بحل مشكلتي ومعاناتي واسرتي

وكثيرا ما ينهال عليهم بالسباب والشتائم والضرب وحتى سجنهم في البيت العائد للمنظمة.. مع العلم انه يأخذ المبالغ المخصصة في المانيا للمقيمين واللاجئين بحجة توفير الطعام والسكن لهم والباقي يذهب للمنظمة لدعمها ماديا..

* وفي العراق.. هل حاولت الاتصال بالمسؤولين العراقيين مثلا؟

- كوني ناشطة في مجال حقوق الانسان التقيت بالسيدة وجدان سالم وزيرة حقوق الانسان العراقية وكذلك قدمت شكاوى في المحاكم العراقية ولم احصل على نتيجة لحد الان..

* هل ذهبت الى معسكر اشرف خلال زيارتك الحالية؟

- قبل اسبوعين ذهبت الى معسكر اشرف لرؤية والدي وشقيقي موسى الا ان عناصر الحماية في المنظمة في المعسكر لم يسمحوا لي بالدخول وضربوني واتهموني بأنني اعمل لجهاز المخابرات الايرانية وتكلمت مع احد المسؤولين الامريكان واخبرته اني احمل الجنسية الالمانية وطلبت منه فقط ان ازور والدي وشقيقي موسى وتكلم معهم وبعد تدخل الجندي الامريكي تكلمت مع والدي فقط لمدة عشرين دقيقة وبحضور عشرة اشخاص من امن المنظمة ولكنهم لم يسمحوا لي برؤية شقيقي موسى، وعندما سألت والدي عنه قال لم اعرف عنه شيء وغير مسموح لي بالتكلم عنه.. حتى ان بعض عناصر المنظمة طلبوا مني البقاء في معسكر اشرف لمدة ثلاثة اشهر فقط لكني رفضت وانا منذ عشرين سنة لم ارى والدي..

قبل اسبوعين ذهبت الى معسكر اشرف لرؤية والدي وشقيقي موسى الا ان عناصر الحماية في المنظمة في المعسكر لم يسمحوا لي بالدخول

* وماذا تأملين الان؟

- اتمنى ان احصل على حقي لانهم دمروا حياتي وانا وحيدة في المانيا واطالب بزيارة شقيقي موسى الذي لم أراه منذ ١١ عاما واتمنى ان اتحدث معه بمفردي دون حراسة ودون رقيب.. ويبقى سؤال لي يثير الدهشة والاستغراب هو ان المنظمة في زمن نظام صدام لها نهج سيء بينما وفي زمن الحكومة العراقية الحالية والديمقراطية تستمر المنظمة بنفس النهج.. وكلي امل ان احصل على دعم العراقيين من حكومة وشعب ومنظمات مجتمع مدني للتمكن من زيارة شقيقي موسى وانا جئت من المانيا لهذا السبب ولكن يبدو ان لا فائدة من ذلك!